[٣]

درجة ممارسة طلبة جامعة الطفيلة التقنية للسلوكيات غير المقبولة من وجهة نظرهم

إعداد

د. منى أبو درويش
كلية العلوم التربوية
جامعة الحسين بن طلال

د. لما القيسي
كلية العلوم التربوية
جامعة الطفيلة التقنية

درجة ممارسة طلبة جامعة الطفيلة التقنية للسلوكيات غير المقبولة من وجهة نظرهم

د. منى أبو درويش*، د. لما القيسي**

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن درجة ممارسة طلبة جامعة الطفيلة التقنية للسلوكيات غير المقبولة، ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثتين بإعداد أداة من (٣٥) فقرة، وبعد التأكد من معاملات الصدق والثبات تم تطبيقها على عينة تكوّنت من (٤٥٦) طالباً وطالبة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة ممارسة الطلبة للسلوكيات غير المقبولة كانت "متوسطة"، ومن أكثر السلوكيات غير المقبولة ممارسة بين الطلبة "اصطحاب الطلبة أشخاص من خارج الجامعة والتجوال داخل الحرم الجامعي، والإزعاج في الممرات وبين القاعات وفي أثناء سير المحاضرات، وعدم التفاعل والمشاركة في أثناء المحاضرات، وإثارة الشغب في أثناء انتخابات اتحاد الطلبة"، بينما كانت السلوكيات الأقل انتشاراً بين الطلبة هي: "سرقة ممتلكات الزملاء، ومقاطعة حديث ومشاركة الطلبة الآخرين دون استئذان، وتعطيل المحاضرات بالتعليقات والأسئلة غير المناسبة، وإصدار شائعات حول زملائهم"، كما وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الدراسة الجنس، والكلية، والسنة الدراسية.

الكلمات المفتاحية: الطلبة، السلوكيات غير المقبولة جامعياً، السلوك.

* كلية العلوم التربوية– جامعة الحسين بن طلال.

* كلية العلوم التربوية– جامعة الطفيلة التقنية.

Abstract:

The study aimed to investigate the degree of practicing unacceptable behaviors at Tafila Technical University students from their perspectives. To achieve the purpose of this study, the researchers developed an instrument that included (35) items, validity and reliability were ensured. The study sample consisted of 456 male and female students.

The results indicated that the degree of students' practice for unacceptable behaviors was medium. The most unaccepted practiced behaviors were inviting people from outside the university, annoying in corridors during lectures, unwillingness to participate and interact during lectures, lack of awareness of the goal of participating in students' union elections. The less prevailing behaviors were: theft of students' properties, interrupting other students and making participations without prior permission, asking inappropriate questions and passing unnecessary comments to disturb lectures sequence, and issuing romours about their mates.

The results also indicated that there are no statistically significant differences attributed to gender, faculty, and level of student.

Keywords: students, unacceptable behaviors, behavior.

مقدمة:

يُعد بناء الشباب روحياً وعاطفياً ومعنوياً عنصر من عناصر بناء المجتمع ومستقبل الوطن، فإذا أرادت المجتمعات أن تنهض وتتطور، فإن عليها أن تعمل على تنمية وعي الشباب القائم على الشعور بالانتماء للوطن والاندماج فيه، بحيث تقل الفجوة بينهم وبين المجتمعات للحد من ظهور أيّ ظاهرة سلبية (القرعان والطويل، ٢٠١٣). ويتميّز الشباب في هذه المرحلة بنمو عقلي يهيئهم لمواجهة المشكلات الحياتية بالطرق المُثلى، وتصل جميع مظاهر النمو إلى أعلى مستوياتها فيصل بذلك إلى الاستقرار والهدوء (الهنداوي، ٢٠٠٢). ولعل الخبرة المميزة خلال هذه المرحلة هو الالتحاق بالجامعة، والجامعة إذ تقع على قمة هرم النظام التعليمي والتربوي، لإعداد الموارد البشرية التي تستجيب لمنطلقات التنمية الاجتماعية الشاملة، وعليه ينبغي أن تناط بها مهمة خطيرة ومهمة، ألا وهي صياغة الشباب فكراً، وفعلاً، ووجداناً وانتماءً؛ ذلك أن قيادات المجتمع العليا في مختلف المجالات العلمية والاقتصادية والسياسية والإدارية والثقافية، هي من خريجي الجامعات، فبقدر ما تستطيع هذه الجامعات أن تعلم وتربي الإنسان على استخدام الطريقة العلمية في حل المشكلات واتخاذ القرارات، والتكيف مع المستجدات، وإكسابهم القدرة على الحركة في مجال تخصصاتهم، بقدر ما يتقدم المجتمع ويتطور، وبعكس ذلك فإن المجتمع سيبقى يراوح مكانه أو يتراجع إلى الوراء (الغرايبة والغرايبة،٢٠٠١).

وتتمثل أهمية الجامعة كمؤسسة اجتماعية تربوية في إعداد الشباب وصقل شخصياتهم، إذ تستقبلهم في مرحلة عمرية يُفترض أن تتوج ببلورة شخصياتهم وإعطائها طابعها الخاص، فالشباب الجامعي يعيش مرحلة

انتقالية مزدوجة تتمثل في الانتقال إلى عالم الراشدين وما ينتج عنها من مطالب وحاجات وأهداف تستدعي تحقيقها، إضافة إلى الرغبة الملحة لتحقيق الاستقلالية والبحث عن الذات، إذ قد يؤدي الفشل في تحقيق ذلك إلى الشعور بالإحباط والاغتراب ويصبح الإنسان غير قادر على إقامة علاقات صحية مع المجتمع من خلال ممارسة أشكال العنف الذي لوحظ على سلوكيات الأفراد وخاصة في الأوساط الطلابية (القرعان والطويل، ٢٠١٣).

والمراقب اليوم لسلوكيات الطلبة يجد أنها اختلفت وتراجع مستوى ما هو متوقع من أداء بعض طلبة الجامعة على المستويين الأكاديمي والسلوكي، وباتت السلوكيات غير المقبولة والمخالفة للتعليمات تظهر داخل أسوار الجامعة، وقد أطلقت عدة تسميات على هذه السلوكيات مثل السلوكيات الاجتماعية السلبية والسلوك الخطير، كما سماها البعض السلوكيات غير التربوية، والسلوكيات المخالفة للتعليمات. ويعرف هبيل وهبيل (Hubbell & Hubbell, 2010) السلوك غير المقبول بأنه السلوك غير اللائق وغير الملائم الذي يصدر عن الفرد بغض النظر عن المكان والموقف الذي يحدث فيه السلوك؛ ويعزو كل من (الكراسنة وجبران ومساعدة، ٢٠٠٩) أن ما يُظهره بعض طلبة الجامعات من سلوكيات وأساليب غريبة عن خصائص المجتمع الجامعي والمتمثلة باللامبالاة، والاستهتار، والعصبية والتعصب، وعدم احترام الملكية العامة، وضعف العلاقة التعاونية بين الطلبة، والتهرب من المسؤولية، وسوء استخدام الحرية، وسوء استغلال وقت الفراغ، والنزوع إلى الفردية والعشائرية والأنانية. مما يؤدي إلى انهيار المنظومة الأخلاقية لديهم، إذ أصبحت المنظومة غير قادرة على مساعدة الطلبة في تحديد اختياراتهم

وتوجيه سلوكهم الفردي والمجتمعي، إضافة إلى ضعفهم الثقافي والفكري ووهن قدراتهم العقلية في الحوار وفي تنظيم العلاقات والتفاعلات الاجتماعية التي يعيشونها.

ويشير كل من (أبو عيطه والطحان، ٢٠٠٢) إلى أن طلبة الجامعة وبحكم المرحلة التي يمرون بها وحاجتهم الشديدة إلى اكتشاف ذواتهم، وتحقيق قدر مناسب من الاستقلالية، وإثبات الذات أمام الآخرين، يواجهون أعباء كثيرة تتعلق بالنواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والنفسية جنباً إلى جنب مع واجباتهم الدراسية، وقد تؤدي هذه الأوضاع إلى التأثير على سلوكهم كالازدراء بالآخرين، أو السخرية منهم.

وأشار كل من كولنشميدت ولايني (Kuhlenschmidt & Layne, 1999) إلى أنه من الأسباب التي تكمن وراء سلوكيات الطلبة غير المقبولة تعود إلى أسباب جسدية وظروف صحية، وأسباب عاطفية ونفسية يتعرض لها الطالب، كفقدان شخص عزيز عليه، وشعوره بالوحدة والعزلة، بالإضافة إلى عوامل بيئية ذات علاقة بالبيئة الجامعية، وحجم القاعات التدريسية، وأعداد الطلبة داخل القاعة التدريسية. كما وأشارت نتائج دراسة اومالي وجونسون (O'Malley & Johnston, 2002) إلى أن استخدام الكحول والمخدرات سببٌ في حدوث السلوكيات غير المقبولة داخل الحرم الجامعي، حيث أشارت إلى أن بعض الطلبة يحضرون للجامعة تحت تأثير الكحول والإدمان؛ مما يؤدي ذلك إلى فقدان سيطرتهم على أنفسهم وسلوكياتهم. أما بالنسبة لسبب حدوث السلوكيات غير المقبولة من وجهة نظر الطلبة فقد أشارات نتائج العديد من الدراسات إلى أن للمدرس دوراً كبيراً في حث الطلبة على ممارسة تلك السلوكيات؛ وذلك لعدة أسباب منها: سوء التواصل والتفاعل مع الطلبة، وعدم قدرة

بعض المدرسين على إدارة الغرفة الصفية وضبط الطلبة، وعدم معرفة الطلبة بوصف ومقررات المواد للاستعداد المسبق للمادة. كما وذكر بعض الطلبة أن نقص الخبرة والتدريب في كيفية التعامل مع مشكلات الطلبة من قبل الكليات والمختصين تسهم في انتشار السلوكيات غير المقبولة وتفاقمها بين الطلبة، بالإضافة إلى تشجيع الطلبة لبعضهم بعض للقيام بتلك السلوكيات كالغش، والمطاردة والتهديد (Tantleff-Dunn, Dunn & Gokee, 2002, Hui-Min, 2009).

والمتأمل في أوضاع الجامعات حالياً يلاحظ العديد من السلوكيات غير المقبولة جامعياً التي تأخذ صوراً متعددة منها: الغياب والتأخر، والغش في الامتحانات والواجبات الدراسية، وسوء استخدام الوسائل التكنولوجية، والعنف والتنمر، وإثارة الفوضى، والكتابة على المقاعد والجدران، لا بل تعدى الأمر إلى استخدام الكحول والمخدرات، وقد أشارت الإحصائية الصادرة عن إدارة مكافحة المخدرات في الأردن إلى ارتفاع أعداد الطلبة الجامعيين المضبوطين في قضايا المخدرات، إذ بيّنت الإحصائية أن عدد القضايا المضبوطة في عام٢٠١١ قد بلغت (٢٥٣) قضية، في حين بلغ عدد القضايا في عام ٢٠١٥ ولنهاية شهر اكتوبر من العام ٢٠١٦ (٦٨٠) قضية إدارة مكافحة المخدرات عام (٢٠١٥).

وقد قسم جونسون (Johnson, 2012) السلوكيات غير المقبولة من طلبة الجامعة إلى ثلاثة مجموعات هي: سلوكيات فردية بمعنى يقوم بها الطالب بنفسه كالتعامل مع التكنولوجيا "إساءة استخدام الهاتف، ووسائل التواصل الاجتماعي"، وسلوكيات جماعية تصدر خلال تفاعل الطلبة مع بعضهم البعض مثل: الغش في الامتحانات، وكتابة الرسائل

بين الطلبة في أثناء المحاضرة، السخرية والاستهزاء من بعض الطلبة، والإزعاج وإثارة الفوضى، والتحريض، وسلوكيات موجهه نحو المدرسين والعاملين كالحديث بصوت مرتفع وبطريقة غير مهذبة، والمطاردة، والهجوم والتهديد. وقد أشار نوردستروم وبارتيلس وبوسي (Nordstrom, Bartels & Bucy, 2009) في دراستهم إلى أن هنالك إجماع من المدرسين على بعض السلوكيات المتكررة والأكثر انتشاراً بين الطلبة وهي: الحضور المتأخر للمحاضرات، والمغادرة مبكراً من المحاضرة، والحديث بأسلوب غير لائق، واستخدام الهاتف في أثناء المحاضرات إما لإجراء مكالمة أو إرسال رسالة نصية أو لعب لعبة ما، وقراءة مواد أخرى داخل المحاضرة كالمجلات والصحف أو مواد أخرى غير مقررة، والنوم أثناء المحاضرة، والإزعاج في الممرات، والتهديد.

أما من وجهة نظر الطلبة أنفسهم فكانت السلوكيات الأكثر انتشاراً بينهم، هي: الضحك بصوت مرتفع، والإزعاج في مرافق الجامعة، والسخرية من بعض الطلبة، ومضغ العلكة بصوت مرتفع في أثناء المحاضرة، واستخدام الهاتف، والنقر على المقعد بقلم الحبر أو الرصاص، والاستعداد لمغادرة القاعة التدريسية والمدرس يتحدث، ومقاطعة الزملاء، والحديث دون استئذان، والغش في الامتحانات Azad (& Dorothy, 2013).

وتبين نادلسون (Nadelson, 2007) أن باندورا، (Bandura, 1999)، قد قدم نموذجاً نظرياً يُفسر من خلاله أسباب ارتكاب طلبة التعليم العالي للسلوكيات غير المرغوبة استناداً إلى أن السلوك الأخلاقي يتأثر بعوامل معرفية، تتمثل بمستوى النمو الأخلاقي والمعرفي، وردود

الفعل على المواقف المختلفة، ومدى الالتزام بالمعايير الاجتماعية من جهة، وعوامل بيئية ترتبط بالتعليم العالي من جهة أخرى تتضمن المعايير الاجتماعية، ومدونات السلوك، وتقليد السلوك (النمذجة)، فالمعايير الاجتماعية توفر شعوراً لدى الفرد يتعلق فيما يجب عليه القيام به أو تركه من أنماط سلوكية، فيما توفر مدونة السلوك فهما للتوقعات والمعايير الاجتماعية، أما عملية النمذجة فتوفر مؤشرات مرئية للسلوك المقبول أو غير المقبول، وعليه فإنه يشير إلى ضرورة توفير الفرص للأفراد لاستكشاف فهمهم لأنفسهم وللعالم المحيط بهم؛ مما يُعزز مهارة الحكم الخلقي والقدرات المعرفية لديهم.

وعلى الرغم من حرص الجامعات ومنها جامعة الطفيلة التقنية على إصدار ما يسمى دليل الطالب، والذي يتضمن جزءاً منه على نظام تأديب الطلبة؛ حيث أشارت المادة (٤) إلى السلوكيات المخالفة لأنظمة الجامعة، والتي تعرض الطالب الذي يرتكب أي منها للعقوبة التأديبية التي ينص عليها النظام، ومن تلك السلوكيات: الامتناع المخطط عن حضور المحاضرات، والغش في الامتحانات، وإتلاف ممتلكات الجامعة، وأي إساءة بحق عضو هيئة التدريس أو العاملين أو الطلبة، وحمل السلاح بمختلف أنواعه، وأي فعل يمس سمعة الجامعة أو العاملين فيها. إضافة إلى بنود تحدد العقوبات، إلا أنه يُلاحظ أن الطلبة لا يهتمون بالإطلاع عليه لمعرفة حقوقهم والواجبات المطلوبة منهم، إضافة إلى أن هذه التعليمات لا تغطي بعض السلوكيات غير المقبولة التي يمارسها بعض طلبة الجامعة، كما أن الطلبة يعتقدون أن تطبيق الجامعة للأنظمة والقوانين لا يتم بالشكل المطلوب، وقد بينت دراسة كل من (طلافحة وحسونة، ٢٠١٥) أن تطبيق الأنظمة والتعليمات المتعلقة بالعنف

الجامعي في الجامعات الأردنية الحكومية من وجهة نظر الطلبة قد جاءت بدرجة متوسطة.

استناداً لما سبق فقد تولدت لدى الباحثتين القناعة التامة بضرورة السعي نحو التعامل مع الأشكال المتعددة من السلوكيات غير المقبولة؛ لأنها تُعد البدايات الأولى التي تقود إلى أعمال عنف وشغب داخل الجامعات، إذ كانت العديد من الجامعات الأردنية مسرحاً لمثل هذه الأعمال.

وبحسب (طوالبه، ٢٠١٣) شهدت جامعة البلقاء مشاجرة استخدمت فيها الأعيرة النارية وعمليات تكسير أجبرت الطلبة والعاملين على مغادرة الجامعة، كما تعرّض أحد الطلبة لإطلاق نار من قبل زميله نتيجة لقيام الأول بقذف الثلج على زميله، كما شهدت جامعة اليرموك حادثة طعن لثلاثة طلاب بسبب خلافات طلابية في أثناء انتخابات اتحاد الطلبة، وفي جامعة الحسين توفي عدد من الأشخاص نتيجة لاستخدام الأعيرة النارية نتيجة لخلافات بين الطلبة تركت أثارها على المجتمع المحلي بأكمله.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يُعد موضوع السلوكيات غير المقبولة من الموضوعات التي تحتاج إلى مزيد من الدراسة والتمحيص؛ لما لها من تأثيرات سلبية على الطلبة، وأعضاء هيئة التدريس، ومرافق الجامعة، ويقع هذا الأمر بشكل عام على عاتق الباحثين والمختصين في العلوم التربوية وعلى وجه الخصوص العاملين في مجال الإرشاد النفسي والتربوي. مما يستدعي من الجامعات الاهتمام بالسلوكيات غير المقبولة التي يمارسها الطلبة وأخذها على محمل الجد ومعالجتها بشكل علمي يعمل على إنهائها عبر البرامج الإرشادية

المتخصصة، ومن خلال تخصص الباحثتين في الإرشاد النفسي والتربوي، إضافة إلى عملهن في التدريس الجامعي فقد لاحظتا ممارسة بعض الطلبة للعديد من السلوكيات غير المقبولة جامعياً، ومن منطلق الحرص والإيمان لديهن بأهمية تعرف هذه السلوكيات وحصرها ومعرفة طرق الحد منها للحفاظ على بيئة جامعية آمنة، وعليه فإن الدراسة الحالية ستسعى للإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما درجة ممارسة طلبة جامعة الطفيله التقنية للسلوكيات غير المقبولة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟
- هل تختلف درجة ممارسة طلبة جامعة الطفيلة التقنية للسلوكيات غير المقبولة تبعاً لمتغير الجنس؟
- هل تختلف درجة ممارسة طلبة جامعة الطفيلة التقنية للسلوكيات غير المقبولة تبعاً لمتغير نوع الكلية؟
- هل تختلف درجة ممارسة طلبة جامعة الطفيلة التقنية للسلوكيات غير المقبولة تبعاً لمتغير السنة الدراسية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- تعرف إلى درجة ممارسة طلبة جامعة الطفيله التقنية للسلوكيات غير المقبولة جامعياً من وجهة نظرهم.
- الكشف عن الفروق في ممارسة طلبة جامعة الطفيله التقنية للسلوكيات غير المقبولة تبعاً لمتغيرات الجنس، الكلية، السنة الدراسية.
- التعرف إلى السلوكيات غير المقبولة الأكثر والأقل انتشاراً بين الطلبة وفقاً لمتغيرات الجنس، الكلية، والسنة الدراسية.

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة الحالية من طبيعة الموضوع الذي تتناوله والمتمثل في تحديد السلوكيات غير المقبولة والتي قد يكون بعضها غير مُدرج في تعليمات وأنظمة الجامعات ولم تُحدد العقوبات المناسبة بحق مرتكبيها من الطلبة، إذ يُمكن النظر لبعضها على أنها محرضات لسلوك العنف والتنمر داخل الجامعة الذي أدى إلى سقوط ضحايا من الطلبة والموظفين في بعض الجامعات، كما تكمن أهميتها في أنها ستلفت انتباه المسؤولين والعاملين القائمين على رعاية شؤون الطلبة إلى أهمية متابعة هذه السلوكيات للعمل على الوقاية منها ومعالجتها وفق برامج إرشادية وتربوية متخصصة.

التعريفات الإجرائية

- **السلوكيات غير المقبولة:**

هي السلوكيات التي يتم ممارستها من قبل الطلبة دون مراعاة للأنظمة والقوانين أو الأعراف الجامعية.

وتعرف إجرائياً: الدرجة التي يسجلها أفراد عينة الدراسة على الأداة المستخدمة في الدراسة الحالية.

- **طلبة الجامعة:**

هم الطلبة (ذكور وإناث) المسجلين في مرحلة البكالوريوس في مختلف التخصصات الأكاديمية في جامعة الطفيلة التقنية في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥. والملتحقون بالكليات الإنسانية (العلوم التربوية، الآداب، الأعمال)، وطلبة الكليات العلمية (الهندسة، والعلوم) في جامعة الطفيلة التقنية.

حدود الدراسة ومحدداتها:

تتحدد إمكانية تعميم النتائج التي توصلت إليها الدراسة في نطاق الحدود والمحددات الآتية:

- **الحدود المكانية:** أجريت الدراسة الحالية في جامعة الطفيلة التقنية في الأردن.
- **الحدود الزمانية:** أجريت الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠١٤/٢٠١٥م.
- **الحدود الموضوعية والبشرية:** تمثلت بدراسة السلوكيات غير المقبولة لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية.

الدراسات السابقة:

لقد أجريت العديد من الدراسات التي تناولت السلوكيات غير المقبولة والسلبية، والسلوكيات المخالفة للأنظمة التي يُمارسها الطلبة داخل الجامعة على عينات من بيئات ثقافية ومن فئات عمرية مختلفة وتباينت في أهدافها ومتغيراتها، ففي هذا الصدد هدفت دراسة العلياني (٢٠١٥) إلى تقصي أخلاق طلبة كلية الجبيل الجامعية غير المرغوب فيها، من حيث درجة انتشارها، وطرق علاجها، ودور أعضاء هيئة التدريس في تقديم الأساليب العلاجية لهذه الأخلاق. تكونت عينة الدراسة من(٦٤) عضو هيئة تدريس في كلية الجبيل الجامعية. وأظهرت نتائج الدراسة أن محور أخلاق طلبة كلية الجبيل غير المرغوب فيها قد جاءت بمستوى ما بين المتوسط والمنخفض.

وأجرى الخوالده والزعبي (٢٠١٣) دراسة هدفها الكشف عن أسباب حالة العنف بين الطلبة في جامعة آل البيت وأثر بعض المتغيرات عليها

من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، تكونت عينة الدراسة من(٣٨١) طالباً وطالبة منهم (١٦٤) ذكور و(٢١٧) إناث، وللكشف عن أسباب حالة العنف طورّ الباحثان استبيان لقياس ذلك. بينت نتائج الدراسة أن الأسباب التي احتلت أعلى تقدير تمثلت في الآتي:شعور الطالب بحالة من الإحباط نتيجة تسلط بعض أساتذة الجامعة التقليدين، قلة احترام الطلبة لبعضهم البعض أثناء تفاعلهم معا، طبيعة التنشئة الاجتماعية التي خضع لها الطلبة، ضعف الوازع الديني، استخدام الألفاظ غير المهذبة، الاختلاط المفاجئ، التعصب القبلي، عدم تبني الجامعة لبرامج ثقافية توعوية للتوفيق بين فئات متباينة في التنشئة.وخلصت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أسباب حالة العنف في الجامعة تبعاً لمتغيرات الجنس، أو أصل البيئة الاجتماعية، أو السنة الدراسية، أو الحالة الاقتصادية لأسرة الطالب، في حين أظهرت الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= ٠.٠٠٥) تُعزى لمتغير المستوى الأكاديمي ولصالح طلبة البكالوريوس.

كما أجرى الكاشف وعلي وكيلي (AL-Kashif, Ali & Kelly, 2013) دراسة هدفت إلى تحديد السلوكيات السلبية لدى طلبة الجامعة ومعرفة أسبابها والكشف عن تأثيراتها السلبية على الحياة اليومية لطلبة الجامعة .تكونت عينة الدراسة من عدد من الطلبة ومدرسين جامعيين وأولياء أمور الطلبة، وجمعت الدراسة بين المنهج الكمي والمنهج الكيفي لجمع البيانات، حيث اعتمدت على أداة لملاحظة سلوك الطلبة أثناء تواجدهم في أكثر من مكان مثل :استراحات ومطاعم الطلبة، وسائل النقل الجامعية، والمسطحات، والممرات. وأشارت نتائج الدراسة إلى أبرز

السلوكيات التي يُمارسها الطلبة داخل الجامعة وهي على التوالي: إساءة استخدام المواد، الغش، والنبذ، والتنزه بالسيارات بشكل متهور، والاستقواء، والإيذاء، وضغط الآخرين، والعدوان، والعلاقات الغرامية، وإثارة الشغب داخل القاعات التدريسية، والكتابة على الجدران، وأخيراً الفساد والانحلال.

أما دراسة الخوالدة (٢٠١٢) فقد هدفت إلى الكشف عن العوامل المحرّكة لسلوك العنف لدى طلبة جامعة اليرموك، تكونت عينة الدراسة من (٤٩٤) طالبا وطالبة، ولجمع البيانات استخدم الباحث أداة من إعداده، وبيّنت النتائج أنه وبحسب تقديرات طلبة الجامعة، فإن ممارسة سلوك العنف بدرجة عالية يرجع إلى ثمانية عوامل رئيسية هي: تعليق بعض الطلبة الذكور على الطالبات، الألفاظ النابية التي يتبادلها الطلبة، شعور الطلبة بالإحباط من سلوك الأساتذة، السماح لغير الطلبة بدخول الحرم الجامعي لأغراض مختلفة، عدم الاختلاط في المراحل السابقة مع الجنس الآخر، ضعف الدخل الاقتصادي لأسرة الطالب، تأثّر الطلبة بالعنف في وسائل الإعلام، وأخيراً ضعف كفايات الحرس الجامعي في التعامل مع الطلبة، كما بيّنت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=٠.٠٥) في تقدير أسباب العنف تبعاً لبعض المتغيرات، كما بيّنت النتائج في متغير الحالة الاقتصادية أنها لصالح الطلبة الفقراء، أما بالنسبة للسنة الدراسية فقد كانت لصالح طلبة السنة الأعلى مقابل طلبة السنة الأقل، وفيما يخص متغير المعدل التراكمي فقد جاءت النتائج لصالح الطلبة ذوي المعدلات الأدنى)المقبول)، أما متغير المستوى الأكاديمي فقد كانت لصالح طلبة البكالوريوس.

وهدفت الدراسة التي أجراها كل من طلافحة وختاتنة (٢٠١١) إلى الكشف عن أسباب العنف الجامعي؛ الشخصية والتربوية والاجتماعية لدى

الطلبة المسجلين في سجلات لجنة التحقيق لدى عمادة شؤون الطلبة في جامعة مؤتة، إضافة إلى الكشف عن أشكال العنف سواء أكانت مادية أو لفظية. تكوّنت عينة الدراسة من (١٠٥) طالباً، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بإعداد أداة تضمنت البيانات الديمغرافية وثلاثة مجالات هي: الشخصي، التربوي، والاجتماعي. وبينت النتائج أن أكثر أسباب العنف انتشارا لدى طلبة جامعة مؤتة هي الأسباب المتعلقة بالمجال الاجتماعي يليه المجال الشخصي، وأخيراً المجال التربوي، وفيما يخص أشكال العنف المادي أو اللفظي فقد جاءت مرتبطة بشكل دال مع مجالات أداة الدراسة الشخصية والتربوية والاجتماعية.

وأجرى القضاة والزهراني (٢٠١١) دراسة هدفت إلى تقصي السلوكيات غير التربوية لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي في منطقة تبوك، من حيث درجة انتشارها وكيفية علاجها من قبل إدارات مؤسسات التعليم العالي، إضافة إلى تعرّف مدى تطبيق سبل علاج هذه السلوكيات من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية. تكونت عينة الدراسة من (٢٦٥) عضواً من أعضاء هيئة التدريس، واستخدم الباحثان أداة من إعدادهما. وبيّنت النتائج أن درجة انتشار السلوكيات غير التربوية بين طلاب التعليم العالي من وجهة نظر عينة الدراسة الذكور قد تراوحت بين المتوسطة والمنخفضة، حيث احتل سلوك التأخر عن موعد بداية المحاضرات وعدم الاكتراث بأهمية الوقت الترتيب الأول، في حين احتل سلوك تنظيم جماعات أو مؤتمرات دون الحصول على ترخيص مسبق من الجهات المختصة بالجامعة في الترتيب الأخير، وفيما يخص درجة انتشار السلوكيات غير التربوية بين الإناث ومن وجهة نظر عينة الدراسة الإناث،

فقد تراوحت مابين المرتفعة والمتوسطة والمنخفضة، حيث احتل سلوك قلة التركيز أثناء المحاضرات بسبب النوم أو الشرود الذهني الترتيب الأول، في حين احتل سلوك محاولة ترويج أو تبادل المخدرات والمسكرات بين الطالبات داخل الجامعة الترتيب الأخير، وفيما يخص تقديرات عينة الدراسة للسلوكيات غير التربوية تبعاً لمتغيرات النوع الاجتماعي والمؤهل العلمي والخبرة، فقد وجدت الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= ٠.٠٠٥) فقط للنوع الاجتماعي ولصالح الإناث.

كما أجرى كل من الصبيحي والرواجفة (٢٠١٠) دراسة هدفت إلى التعرف إلى مشاركة الطلبة في العنف الطلابي داخل الجامعات وعلاقته ببعض المتغيرات. تكونت عينة الدراسة من (١٠٠٠) طالبٍ وطالبة من طلبة الجامعة الأردنية المسجلين في مرحلة البكالوريوس، وخلصت الدراسة إلى أن طلبة السنة الأولى هم أكثر مشاركة في العنف الطلابي مقارنة بطلبة السنوات الأعلى، كما تبّين أن الطلبة ذوي المعدلات المنخفضة يميلون إلى المشاركة في العنف أكثر من الطلبة ذوي المعدلات المرتفعة، كما أشارت النتائج إلى أن طلبة الكليات الإنسانية هم أكثر مشاركة في العنف الطلابي مقارنة بطلبة الكليات العلمية والتطبيقية، وبينّت النتائج المتعلقة بالجنس بأن مشاركة الذكور كانت الأعلى مقارنة بالإناث، أما بالنسبة لمتغير الدخل فقد أظهرت النتائج أن الطلبة ذوي الدخل المنخفض هم الأكثر مشاركة في العنف، وسجل الطلبة القاطنين في القرى والبادية والمخيمات الدرجة الأعلى في المشاركة في العنف مقارنة بالطلبة القاطنين في المدن.

وأجرت (Ozben,2010) دراسة هدفت إلى التعرف على أنماط إساءة السلوك في الغرفة الصفية، والتعرف على الإستراتيجيات المستخدمة

للتعامل. تكونت عينة الدراسة من (٨٦٩) فردا، منهم (٥١٨) معلمة و(٣٥١) معلماً من العاملين في مدارس أزمير، وتم استخدام الاستبيان لجمع بيانات الدراسة. بينت النتائج أن أنماط السلوك السائدة لدى الطلبة هي: عدم الاستماع للمعلم، والأحاديث الجانبية، وتجنب القيام بالواجبات، والغش، والسرقة، والعدوان اللفظي والجسدي، والتجوال داخل الغرفة الصفية، كما بينّت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة عند مستوى (α= ٠.٠٥) في ترتيب أنماط إساءة السلوك تبعاً للجنس وسنوات الخبرة، حيث بينّت المعلمات أن أنماط السلوك التي تظهر في صفوفهن هي: عدم الاستماع للمعلمة، والأحاديث الجانبية، والعدوان اللفظي والجسدي، والتجوال داخل الغرفة الصفية، والقيام بالسلوكيات الغريبة، إضافة إلى الصراخ والصوت العالي ومقاطعة زميلاتهن، في حين بيّن المعلمون أن أبرز السلوكيات التي تظهر لدى طلبتهم هي: عدم القيام بالواجبات، والانشغال بأشياء أخرى غير الدرس، كما بينّت النتائج أن الطلبة لا يُظهرون الاهتمام أو القيام بالواجبات تبعاً لسنوات الخبرة تحديدا للمعلمين الذين تتراوح سنوات خبرتهم ما بين ١–٥ سنوات، أما الاستراتيجيات المستخدمة من قبل المعلمين فكانت التحذير، والتجاهل، واستخدام التواصل البصري، وتغيير خطة الدرس، وتوجيه الأسئلة، والحديث مع الطالب بشكل شخصي، والحديث مع الوالدين، والإطراء والثناء.

ونستنتج من خلال استعراض الدراسات السابقة أن بعض الدراسات قد ركزت على درجة شيوع السلوكيات غير المقبولة، كما ورد في دراسة (العلياني، ٢٠١٥)، ودراسة (الزهراني، ٢٠١١)، التي أشارت إلى أن درجة انتشار السلوكيات غير المقبولة لدى الطلبة ما بين المنخفض والمتوسط.

كما بحثت دراسات أخرى الأسباب الكامنة وراء السلوكيات غير المقبولة، كدراسة (الخوالدة والزعبي، ٢٠١٣)، ودراسة (الخوالدة، ٢٠١٢) والتي أشارت إلى "شعور الطلبة بالإحباط نتيجة سلوك المدرسين، واستخدام الألفاظ غير المهذبة، والاختلاط المفاجئ مع الجنس الآخر".

أما دراسة (AL-Kashif, Ali & Kelly, 2013) ودراسة (القضاة والزهراني، ٢٠١١١) ودراسة (Ozben,2010) فقد ركزت على أكثر السلوكيات غير المقبولة انتشاراً بين الطلبة وكانت: "الغش، والعدوان الجسدي واللفظي، والتأخر عن موعد المحاضرات، والتنمر، وعدم التركيز في أثناء المحاضرات".

وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بإعداد أداة لقياس السلوكيات غير المقبولة لدى طلبة الجامعة، بالإضافة إلى أنها الدراسة الوحيدة التي تناولت موضوع ممارسة السلوكيات غير المقبولة في جامعة الطفيلة التقنية.

بينما تشترك الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة بالاهتمام في مرحلة الشباب الجامعي، والاستفادة من الدراسات السابقة في منهجية البحث وإجراءاته، وتحليل النتائج ومناقشتها.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

يتناول هذا الجزء وصفاً لمجتمع الدراسة وعينتها، وأداة الدراسة وخطوات تطويرها، وقد اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي القائم على وصف الظاهرة كما هي في الواقع ومحاولة تفسيرها وتحليلها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة الطفيلة التقنية المسجلين للفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠١٤/٢٠١٥م والبالغ عددهم (٥٨٧١) طالباً وطالبة موزعين على كليات الجامعة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٤٥٦) طالباً وطالبة، منهم (٢٢٧) طالباً و(٢٢٩) طالبة، تم اختياره عشوائياً من مجتمع الدراسة، ويشكلون ما نسبته (٨%) من مجتمع الدراسة الأصلي. ويوضح الجدول رقم (١) توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة.

جدول رقم (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، والكلية، والسنة الدراسية)

السنة الدراسية / الكلية	أولى		ثانية		ثالثة		رابعة		المجموع	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
العلمية	٦٧	٥٠	٤٢	١٠	٢٠	١٩	١٩	١١	١٤٨	٩٠
الإنسانية	١٩	٣٤	٢٤	٤٠	١٨	٣٥	١٨	٣٠	٧٩	١٣٩
المجموع	٨٦	٨٤	٦٦	٥٠	٣٨	٥٤	٣٧	٤١	٢٢٧	٢٢٩
	١٧٠		١١٦		٩٢		٧٨		٤٥٦	

أداة الدراسة:

لتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثتان بإعداد أداة الدراسة، حيث قامتا بتوجيه سؤال مفتوح لعينة من طلبة الجامعة ينص على: (ما هي السلوكيات غير المقبولة جامعياً التي يُمارسها الطلبة داخل الحرم الجامعي من وجهة نظرهم؟) وبعد جمع إجابات الطلبة تم تصنيفها

وإعادة صياغتها على شكل فقرات حيث تكون المقياس من (٣٥) فقرة تتم الإجابة عليها وفقاً لتدريج ليكرت الخماسي وحُدد بخمسة اختيارات حسب أهميتها رقمياً: موافق بشدة (٥)، موافق (٤) أحياناً(٣) غير موافق بشدة (٢) غير موافق (١).

ولأغراض هذه الدراسة تم تدريج مستوى الاجابة على فقرات الأداة إلى مقياس ثلاثي (مرتفع، متوسط، منخفض)، وللحكم على المتوسط الحسابي تم اعتماد الآتي:١-٢.٣٣ منخفض، ٢.٣٤-٣.٦٧ متوسط، ٣.٦٨-٥ مرتفع.

صدق الأداة:

للتأكد من صلاحية الفقرات وقدرتها على قياس ما وضعت لقياسه، فقد تم عرض الأداة على مجموعة من المحكمين (عشرة أعضاء من هيئة التدريس) في تخصصات الإرشاد النفسي والصحة النفسية، وعلم النفس التربوي، والقياس والتقويم من الجامعات الأردنية، وطلب إليهم الحكم على مدى ملائمة فقرات الأداة ووضوحها لغوياً، وقد تم الأخذ بالملاحظات التي قدّمها المحكمون والتي تعلقت بالصياغة اللغوية للفقرات مع الحفاظ على جميع الفقرات التي تكوّنت منها أداة الدراسة.

وللتأكد من الصدق البنائي لأداة الدراسة قامت الباحثتان بتطبيقها على عينة استطلاعية مؤلفة من (٥٠) طالباً وطالبة من طلبة جامعة الطفيلة التقنية من خارج عينة الدراسة، حيث تم التأكد من صدق الأداة باستخدام معامل ارتباط التوافق بين درجة الفقرة الواحدة والدرجة الكلية للأداة والجدول رقم (٢) يبين ذلك.

جدول رقم (٢)

معاملات الارتباط بين الدرجة على الفقرة والدرجة الكلية لأداة الدراسة

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠.٧٠٢*	١٠	٠.٥١٥*	١٩	٠.٧١٥*	٢٨	٠.٦٣٦*
٢	٠.٧٠٢*	١١	٠.٥٤٢*	٢٠	٠.٦٨٣*	٢٩	٠.٥٦٩*
٣	٠.٧٠٢*	١٢	٠.٥٦٤*	٢١	٠.٧٠٩*	٣٠	٠.٦٨١*
٤	٠.٧١٣*	١٣	٠.٥٣٣*	٢٢	٠.٦٩٠*	٣١	٠.٦٤٨*
٥	٠.٦٤٨*	١٤	٠.٧٠٣*	٢٣	٠.٦٩٠*	٣٢	٠.٥٦٣*
٦	٠.٦٠٠*	١٥	٠.٦٦٦*	٢٤	٠.٦٨٩*	٣٣	٠.٦١٢*
٧	٠.٥٧٠*	١٦	٠.٦٩٢*	٢٥	٠.٣٤١*	٣٤	٠.٦٥٣*
٨	٠.٧٤٠*	١٧	٠.٦٢٦*	٢٦	٠.٦٤٥*	٣٥	٠.٦١٤*
٩	٠.٨١٩*	١٨	٠.٧١٩*	٢٧	٠.٦٣٧*	الكلي	٠.٨٢٤*

*دالة عند مستوى = ٠.٠٠٥α

يتبيّن من الجدول رقم (٢) أن جميع قيم معاملات الارتباط الفقرات أداة الدراسة مع الدرجة الكلية للأداة تراوحت بين (٠.٣٤-٠.٨٢) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α= ٠.٠٠٥) وهذا يدل على صدق أداة الدراسة ويمكن استخدامها لتحقيق هدف الدراسة.

ثبات الأداة:

للتأكد من دلالات ثبات الأداة، تم تطبيق الاختبار وإعادة الاختبار test-retest على عينة استطلاعية، تكونت من (٤٠) طالباً وطالبة من طلبة جامعة الطفيلة التقنية من خارج عينة الدراسة، وقد تم إعادة تطبيق الأداة بعد أسبوعين، وحسب الارتباط بين التطبيقين بلغت قيمة معامل الثبات (٠.٨٩).

كما تم حساب معامل الثبات وذلك بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة الفا كرونباخ، وبلغ معامل الثبات بموجب هذه الطريقة (٠.٩١).

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام أساليب التحليل الإحصائي التي تتلاءم مع أسئلة الدراسة ومتغيراتها، كالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الأحادي باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

عرض النتائج ومناقشتها:

للإجابة على السؤال الأول الذي ينص على: ما درجة ممارسة طلبة جامعة الطفيلة التقنية للسلوكيات غير المقبولة من وجهة نظر الطلبة؟ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للسلوكيات غير المقبولة جامعياً والجدول رقم (٣) يبيّن ذلك.

جدول رقم (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتكرار السلوكيات غير المقبولة من وجهة نظر الطلبة

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١٧	اصطحاب أشخاص من خارج الجامعة والتجوال بهم داخل حرم الجامعة.	٢.٨٠	١.٥٦	١
١	الإزعاج في الممرات وبين القاعات في أثناء سير المحاضرات.	٢.٤٧	١.٧٠	٢
١٠	عدم المشاركة والتفاعل داخل المحاضرة.	٢.٧٣	١.٦٩	٣
٣١	إثارة الشغب في أثناء انتخابات اتحاد الطلبة.	٢.٧١	١.٦٣	٤
١١	التأخر عن حضور المحاضرة.	٢.٦٦	١.٢٢	٥
١٤	التجمع في الممرات بشكل يعيق المرور خصوصا عند انتهاء المحاضرات.	٢.٦٣	١.٦٠	٦
٥	الأحاديث الجانبية في أثناء المحاضرة.	٢.٦٢	١.٢٧	٧
١٦	التدخين في القاعات الدراسية والممرات وإلقاء أعقاب السجائر أرضا.	٢.٦٠	١.٦٤	٨
١٣	اصطحاب أصدقائهم في المحاضرات دون الاستئذان من مدرس المادة	٢.٦٠	١.٣١	٨
٢	استخدام الهاتف للعب أثناء المحاضرة.	٢.٦٠	١.٤٠	٨

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٢٩	ابتعاد الطلبة عن النشاطات الجامعية الهادفة.	٢.٥٩	١.٤٢	٩
٣٢	ضعف توجه الطلبة للمبادرات والأعمال التطوعية داخل وخارج الجامعة.	٢.٥٧	١.٤٣	١٠
٤	استخدام الهاتف في التواصل مع آخرين في أثناء المحاضرة.	٢.٥٤	١.٣٥	١١
٣٥	إظهار اللامبالاة وتدني الدافعية لدى شريحة كبيرة من طلبة الجامعة.	٢.٥٣	١.٥٣	١٢
٢٥	تهديد المدرسين للحصول على العلامات والنجاح في المواد.	٢.٥٢	٣.٢٣	١٣
٩	الغش في الامتحانات.	٢.٤٨	١.٥٢	١٤
١٢	عدم أداء المهام والوظائف المطلوبة من المدرسين.	٢.٤٨	١.٢٥	١٤
٢٧	التعصب والعنصرية للمناطق الجغرافية والعشائرية في سلوك بعض الطلبة عند مواجهة بعض المواقف داخل الجامعة.	٢.٤٨	١.٥٨	١٤
٢٢	دخول بعض الطلبة بسياراتهم الخاصة واستخدامهم التسجيلات الغنائية بصوت مرتفع دون مراعاة الآخرين.	٢.٤٦	١.٦٠	١٥
٣	استخدام الهاتف في الغش في الامتحانات.	٢.٤٥	١.٥٧	١٦
٣٤	عدم احترام مطالب رجال الأمن الجامعي والإساءة إليهم.	٢.٤٤	١.٥٠	١٧
١٨	تجمهر الطلاب أمام سكن الطالبات.	٢.٤٣	١.٦٠	١٨
٢٣	الاستهزاء والسخرية من زملائهم أثناء المشاركة في المحاضرة.	٢.٤٢	١.٥٥	١٩
١٩	استخدام بعض الطلبة ألفاظا خادشة للحياء دون مراعاة لوجود زميلاتهم الطالبات.	٢.٤١	١.٦٦	٢٠
٣٠	استخدام العنف الجسدي واللفظي.	٢.٤١	١.٥٣	٢٠
٢٨	الاعتداء على المرافق الجامعية وإتلافها.	٢.٤٠	١.٥٢	٢١
٢٤	تنمر بعض الطلبة على طلبة الجامعة.	٢.٣٩	١.٥٤	٢٢
٢٠	الكتابة على الجدران عبارات غير لائقة.	٢.٣٩	١.٥٥	٢٢
٢١	تجاوز بعض الطلبة حدود الزمالة مع الطالبات وتعريضهن لمخاطر اجتماعية.	٢.٣٨	١.٥٣	٢٣
١٥	ترك مخلفات الطعام والشراب داخل القاعات الدراسية.	٢.٢٩	١.٥٤	٢٤
٨	قيام بعض الطلبة بالطرق على أبواب القاعات التدريسية والهرب أثناء سير المحاضرات.	٢.٢٨	١.٥٢	٢٥
٢٦	إصدار الشائعات وترويجها داخل الجامعة.	٢.٢٧	١.٤٧	٢٦
٧	تعطيل المحاضرات بالتعليقات والأسئلة غير المناسبة.	٢.٢٦	١.٢٣	٢٧
٦	مقاطعة حديث الآخرين دون استئذان.	٢.٢٥	١.١٧	٢٨
٣٣	سرقة ممتلكات الزملاء.	٢.١١	١.٤٠	٢٩
	الكلي	٢.٤٨	١.٢٠	

يتضح من الجدول أن درجة ممارسة الطلبة للسلوكيات غير المقبولة جامعياً ومن وجهة نظر الطلبة أنفسهم قد جاءت متوسطة وبمتوسط حسابي (٢.٤٨) وانحراف معياري (١.٢٠)، أما الفقرات التي احتلت أعلى ترتيب فقد كانت "اصطحاب أشخاص من خارج الجامعة والتجوال بهم داخل حرم الجامعة، والإزعاج في الممرات وبين القاعات في أثناء سير المحاضرات، وعدم المشاركة والتفاعل داخل المحاضرة، وإثارة الشغب في أثناء انتخابات اتحاد الطلبة" بمتوسطات حسابية (٢.٨٠، ٢.٧٤، ٢.٧٣، ٢.٧١) على التوالي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة القضاة والزهراني (٢٠١١) ودراسة العلياني (٢٠١٥) اللتين أشارتا إلى أن درجة شيوع السلوكيات غير المرغوب فيها والسلوكيات غير التربوية قد جاءت ما بين المتوسط والمنخفض، وربما تعكس هذه النتيجة وجود درجة ملحوظة من الممارسات غير المقبولة من بعض الطلبة في المرحلة الجامعية التي لا يرضى عنها المحيطون بهؤلاء الطلبة مقابل أن درجة هذه السلوكيات غير المقبولة لا زالت في مستويات متوسطة ومنخفضة، مما يدل على أن الطلبة الجامعيين حريصون على الظهور بمظهر لائق وغير مخالف لما هو متعارف عليه أو منصوص عليه في التعليمات.

وجاء احتلال فقرة "اصطحاب بعض الطلبة أشخاص من خارج الجامعة والتجوال بهم داخل الجامعة" الترتيب الأول متوافقاً مع ما حدث في بعض الجامعات بحيث تبين أن دخول أشخاص غير الطلبة تسبب في حدوث العديد من المشكلات داخل بعض الجامعات واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الخوالدة (٢٠١٢).

أما الفقرات التي احتلت أدنى ترتيب فقد كانت "سرقة ممتلكات الزملاء، ومقاطعة حديث الآخرين دون استئذان، وتعطيل المحاضرات بالتعليقات والأسئلة غير المناسبة، وإصدار الشائعات وترويجها داخل الجامعة"، بمتوسطات حسابية (٢.١١، ٢.٢٥، ٢.٢٦، ٢.٢٧) على التوالي.

وللإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على: هل تختلف السلوكيات غير المقبولة لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية تبعاً لمتغير الجنس؟ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير الجنس على فقرات المقياس والجدول رقم (٤) يبيّن ذلك.

جدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للسلوكيات غير المقبولة تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكور	٢.٥٢	١.٢١
إناث	٢.٤٤	١.١٩
المجموع	٢.٤٨	١.٢٠

وللتعرف على دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للذكور والإناث تم استخدام تحليل التباين الأحادي والجدول رقم (٥) يبين ذلك.

جدول رقم (٥)

تحليل التباين الأحادي(ANOVA) لدلالة الفروق بين أفراد عينة البحث على متغير السلوكيات غير المقبولة تبعاً لمتغير الجنس

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
الجنس	٠.٧٦٦	١	٠.٧٦٦	٠.٥٣١	٠.٤٦٧
الخطأ	٦٥٥.٤٩	٤٥٤	١.٤٤		
المجموع	٣٤٧٩.١٨	٤٥٦			

تبين من الجدول رقم (٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، وتعكس هذه النتيجة أن كلاً من الذكور والإناث يمارسون السلوكيات غير المقبولة على حد سواء، وبالنظر لبعض الدراسات التي تناولت مشكلة العنف الجامعي وأسبابه قد تضمنت أدوات ومقاييس هذه الدراسات الإشارة إلى دور السلوكيات غير المقبولة جامعياً في حدوثه، وتفاوت تأثير متغير جنس الطالب فيها، فقد أشارت دراسة الخوالدة والزعبي (٢٠١٣) إلى عدم وجود فروق في أسباب العنف تعزى للجنس.

ولم تتفق هذه النتيجة مع دراسة القضاة والزهراني (٢٠١١) حيث أشارت إلى وجود فروق في ممارسة السلوكيات غير التربوية ولصالح الإناث.

وللإجابة عن السؤال الثالث والذي ينص على: "هل تختلف السلوكيات غير المقبولة لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية تبعاً لمتغير الكلية؟ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير الكلية على فقرات المقياس والجدول رقم (٦) يبيّن ذلك.

جدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للسلوكيات غير المقبولة تبعاً لمتغير الكلية

الكلية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
علمية	٢.٤٧	١.١٨
إنسانية	٢.٥٠	١.٢١
المجموع	٢.٤٨	١.٢٠

وللتعرف على دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للذكور والإناث تم استخدام تحليل التباين الأحادي والجدول رقم (٧) يبيّن ذلك.

جدول رقم (٧)

تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة على مقياس السلوكيات غير المقبولة تبعاً لمتغير الكلية

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
الكلية	٠.١٢٥	١	٠.١٢٥	٠.٠٨٦	٠.٧٦٩
الخطأ	٦٥٦.١٣٧	٤٥٤	١.٤٤٥		
المجموع	٣٤٧٩.١٨٤	٤٥٦			

تبيّن من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=٠.٠٥) تعزى لمتغير الكلية، وتعكس هذه النتيجة تطابق وجهة نظر طلبة الكليات العلمية والإنسانية في درجة شيوع السلوكيات غير المقبولة، وهذا يدل على أن هذه السلوكيات تُشاهد في الكليات العلمية والإنسانية، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة الصبيحي والرواجفة (٢٠١٠) التي أشارت إلى طلبة الكليات الإنسانية هم الأكثر مشاركة في سلوك العنف داخل الجامعات.

وللإجابة عن السؤال الرابع وهو: هل تختلف السلوكيات غير المقبولة الشائعة لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية تبعاً لمتغير السنة الدراسية؟ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير السنة الدراسية على فقرات المقياس والجدول رقم (٨) يبيّن ذلك.

جدول رقم (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للسلوكيات غير المقبولة تبعاً لمتغير السنة الدراسية

السنة الدراسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أولى	٢.٤٦	١.٢٣
ثانية	٢.٥٧	١.٢٠
ثالثة	٢.٣٩	١.١٩
رابعة	٢.٥٢	١.١٣
المجموع	٢.٤٨	١.٢٠

وللتعرف على دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمتغير السنة الدراسية، تم استخدام تحليل التباين الأحادي والجدول رقم (٩) يبين ذلك.

جدول رقم (٩)

تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة على مقياس السلوكيات غير المقبولة

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
السنة الدراسية	١.٩٣٨	٣	٠.٦٤٦	٠.٤٤٦	٠.٧٢٠
الخطأ	٦٥٤.٣٢٤	٤٥٢	١.٤٤٨		
المجموع	٣٤٧٩.١٨٤	٤٥٦			

تبيّن من الجدول أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير السنة الدراسية، وربما تعكس هذه النتيجة اتفاق طلبة السنوات المختلفة على درجة ممارسة بعض الطلبة للسلوكيات غير المقبولة مع الأخذ بالاعتبار أن هناك من يرى أن طلبة السنة الأولى هم الأكثر ممارسة للسلوكيات غير المقبولة باعتبار أنهم لم ينغمسوا في الأجواء الجامعية، وأنهم غير ناضجين اجتماعياً، وهذا ما تؤكده دراسة الصبيحي والرواجفة (٢٠١٠) من أن طلبة السنة الأولى هم الأكثر مشاركة في العنف الطلابي.

التوصيات:

بناءً على نتائج الدراسة نوصي بما يلي:

١- ضرورة اهتمام الجامعات بالإرشاد الأكاديمي وإعداد البرامج التوعوية والإرشادية لتعديل سلوكيات واتجاهات الطلبة.

٢- توعية الطلبة بقوانين وتعليمات الجامعة فيما يتعلق بممارسة السلوكيات غير المقبولة داخل الحرم الجامعي.

٣- تفعيل دور عمادة شؤون الطلبة في الجامعات لمساعدة الطلبة على حل مشكلاتهم والتكيف مع البيئة الجامعية.

٤- إجراء المزيد من الدراسات حول السلوكيات غير المقبولة ودورها كمحرضات للعنف في الجامعات.

المراجع:

- إبراهيم طلافحة، أسامة حسونة (٢٠١٥). درجة تطبيق الأنظمة والتعليمات المتعلقة بالعنف الجامعي في الجامعات الأردنية الحكومية من وجهة نظر الطلبة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. ٢٣ (٢). ٣٥-٥٦.
- إدارة مكافحة المخدرات (٢٠١٥). إحصائيات إدارة مكافحة المخدرات. المملكة الأردنية الهاشمية.
- سعد العلياني (٢٠١٥). أخلاق طلاب كلية الجبيل الجامعية وطالباتها غير المرغوب فيها ودور أعضاء هيئة التدريس في تقديم الأساليب العلاجية لتلك الأخلاق، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٢٦(١)، ١٧٣-٢٠٢.
- سلطان القرعان، هاشم الطويل (٢٠١٣). قدرة أبعاد الاغتراب السياسي على التنبؤ بشيوع ظاهرة العنف الطلابي. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية. ٦(٣). ٣٥٣-٣٧٣.
- سميح الكراسنه، علي جبران، وليد مساعدة (٢٠٠٩). دور الجامعة في بناء الشخصية الجامعية القادرة على تعظيم الانتماء الوطني من خلال المدخل الأخلاقي ومدخل ثقافة الحوار. المجلة العلمية لكلية التربية. جامعة الإسكندرية. ٢(١٩). ٢٣-٧٩.
- سهام أبو عيطه، محمد الطحان (٢٠٠٢). الحاجات الإرشادية لدى طلبة الجامعة الهاشمية. مجلة دراسات. ٢٩(١). ١٢٩-١٥٤، الجامعة الأردنية.
- علي الهنداوي (٢٠٠٢). علم نفس النمو الطفولة والمراهقة. ط١. العين- الإمارات العربية: دار الكتاب الجامعي.

- فؤاد طلافحة، علا ختاتنة (٢٠١١). أسباب سلوك العنف الجامعي المسجل لدى طلبة جامعة مؤتة من وجهة نظرهم وأشكاله المختلفة. مؤتة للبحوث والدراسات. سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. ٢٦(١). ١٧٣-٢٠٢.
- فريال الصبيحي، خالد الرواجفة (٢٠١٠). العنف الطلابي وعلاقته ببعض المتغيرات "دراسة وصفية على عينة من طلبة الجامعة الأردنية". المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية. الجامعة الأردنية. ٣(١). ١١٠-١٢٥.
- فيصل الغرايبة، لطفي الغرايبة (٢٠٠١). السياسات التعليمية ودور التعليم الجامعي في تهيئة الإنسان لمواجهة مستجدات العصر. مجلة العلوم التربوية والنفسية. كلية التربية جامعة البحرين. ٢ (١). ٤٣-٧٩.
- محمد الخوالدة (٢٠١٢). حالة سلوك العنف لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك وعلاقتها ببعض المتغيرات من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس. ٤ (١٠). ١٩٢-٢٢١.
- محمد الخوالدة، ريم الزعبي (٢٠١٣). حالة سلوك العنف لدى طلبة جامعة آل البيت وأثر بعض المتغيرات عليها من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. مجلة دراسات العلوم التربوية. الجامعة الأردنية. ٤٠(٤). ٢٢٠-٢٣٧.
- محمد أمين القضاة، أحمد الزهراني (٢٠١١). السلوكيات غير التربوية عند طلبة مؤسسات التعليم العالي في منطقة تبوك ودور إدارات هذه المؤسسات في علاجها من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية. المجلة التربوية. ٢٥(٩٩). ١٩٧-٢٥١.
- محمد طوالبة (٢٠١٣). أسباب انتشار ظاهرة العنف الطلابي لدى طلبة جامعة اليرموك واقتراحات حلها من وجهة نظر الطلبة.

مجلة دراسات العلوم التربوية. ٤٠ (٤). ١٢٦١ -١٢٤٨.

- **AL-Kashif, N., Ali, A., & Kelly, T. (2013). Perceptions and Practices of Social Behaviors among University Students in Pakistan. Far East Journal of Psychology and Business, 10 (3).**
- **Azad, A & Dorothy, G. (2013). Dealing with Student Disruptive Behavior in the Class-room- A Case Example of the Coordination between Faculty and Assistant Dean for Academics. Issues in Informing Science and Infor-mation Technology,10 (3), 1-15.**
- **Hubbell, L, & Hubbell, K. (2010). When a College Class Becomes a Mob: Coping With Student Cohorts. College Student Journal, 44(2).**
- **Hui-Min, K. (2009). Understanding Relationships between Academic Staff and Administrators: An Organizational Culture Pers-pective. Journal of Higher Education Policy & Management, 31(1), 43-54.**
- **Johnson, B. (2012). Being the Dean of Students in Challenging Times. Independent School, 71(4), 76-81.**
- **Kuhlenschmidt, S. L., & Layne, L. E. (1999). Strategies for Dealing with Difficult Behavior. New Directions for Teaching and Learning, 77, 45.**
- **Nadelson,S.(2007). Academic Misconduct by University Students: Faculty Perceptions and Responses. Plagiary: Cross-Disciplinary Studies in Plagiarism, Fabrication, and Falsification, 67-76.**

https://www.linkedin.com

- Nordstrom, C. R., Bartels, L. K., & Bucy, J. (2009). Predicting and Curbing Classroom Incivility in Higher Education. College Student Journal, 43, 74-85.
- O'Malley, P. M. & Johnston, L. D. (2002). Epidemiology of Alcohol and Other Drug Use among American College Students. Journal of Studies on Alcohol, 14, 23-39.
- Ozben, S. (2010).Teachers Strategies to Cope with Student Misbehavior. Procedia Social & Behavioral Sciences, 2, 587-594.
- Tantleff-Dunn, S., Dunn, M., & Gokee, J. (2002). Understanding Faculty-Student Conflict: Student Perceptions of Precipitating Events and Faculty Responses. Teaching of Psychology, 29(3), 197-202.